

University of Kerala

First Degree Programme in Arabic

BA ARABIC

2010 Admission onwards

Sixth Semester

AR1643– Core Course XIII

Narrative Literature

Prescribed Text Portions

Page No.	Portions
	أشعب والبخيل – أبو الفرج الاسفهاني
	العبرة من "حديث عيسى بن هشام – محمد المويلحي بك
	الهاوية من " العبرات " – مصطفى لطفي المنفلوطي
	القديس لا يحار من " قنديل أم هاشم " – يحيى حقي
	قلب المرأة من " الكابوس وقصص أخرى " – نجيب الكيلاني
	مرتا البانية من " عرائس المروج " – جبران خليل جبران

الوحدة الثانية

١. أشعب والبخيل

- أبو الفرج الاسفهاني

حدث أشعب، قال: ولي المدينة رجل من ولد عامر بن لؤي، وكان أبخل الناس وأنكدهم ، وأغراه الله بي يطلبني في ليه ونهاره، فإن هربت منه هجم على منزلي بالشرط، وإن كنت في موضع بعث إلى من أكون معه أو عنده يطلبني منه، فيطالبني بأن أحدثه وأضحكه، ثم لا أسكت ولا ينام ، ولا يطعمني ولا يعطيني شيئاً، فلقيت منه جهداً عظيماً وبلاء شديداً، وحضر الحج، فقال لي: يا أشعب، كن معي، فقلت: بأبي أنت وأمي، أنا عليل، وليست لي نية في الحج. فقال: عليه وعليه، وقال: إن الكعبة بيت النار، لئن لم تخرج معي لأودعك الحبس حتى أقدم، فخرجت معه مكرهاً، فلما نزلنا المنزل أظهر أنه صائم ونام حتى تشاغلته، ثم أكل ما سفرته، وأمر غلامه أن يطعمني رغيفين بملح، فجنّت وعندي أنه صائم، ولم أزل أنتظر المغرب أتوقع إبطاره، فلما صليت المغرب قلت لغلامه: ما ينتظر بالأكل؟ قال: قد أكل منذ زمان، قلت: أو لم يكن صائماً؟ قال: لا، قلت: فأطوي أنا؟ قال: قد أعد لك ما تأكله فكل، وأخرج إلي الرغيفين والملح فأكلتهما وبت ميتاً جوعاً، وأصبحت فسرنا حتى نزلنا المنزل، فقال لغلامه: ابتع لنا لحماً بدرهم، فابتاعه، فقال: كذب لي قطعاً، ففعل، فأكله ونصب القدر، فلما اغبرت قال: اغرف لي منها قطعاً، ففعل، فأكلها، ثم قال: اطرح فيها دقة وأطعمني منها، ففعل، ثم قال: ألق توابلها وأطعمني منها، ففعل؛ وأنا جالس أنظر إليه لا يدعوني، فلما استوفى اللحم كله قال: يا غلام، أطمع أشعب، ورمي إلى برغيفين، فجنّت إلى القدر وإذا ليس فيها غلام مرق وعظام، فأكلت الرغيفين، وأخرج له جراباً فيه فاكهة يابسة، فأخذ منها حفنة فأكلها، وبقي في كفه كوز بقشره، ولم يكن له فيه حيلة، فرمى به إلي وقال: كل هذا يا أشعب، فذهبت أكسر واحدة منها فإذا بضرسي قد انكسرت منه قطعة فسقطت بين يدي، وتباعدت أطلب حجراً أكسره به، فوجدته، فضربت له لوزة فطفرت -يعلم الله- مقدار رمية حجر، وعدوت في طلبها، فبينما أنا في ذلك إذ أقبل بنو مصعب -يعني ابن ثابت وإخوانه- يلبون بتلك الحلوقة الجهورية، فصحت بهم: الغوث الغوث العياذ بالله وبكم يا آل الزبير، الحقوني أدركوني، فركضوا إلي، فلما رأوني قالوا: أشعب، ما لك ويالك! قلت: خذوني معكم تخلصوني من الموت، فحملوني معهم، فجعلت أرفرف بيدي كما يفعل الفرخ إذا طلب الزق من أبويه، فقالوا: ما لك ويالك! قلت: ليس هذا وقت الحديث، زقوني مما معكم، فقد مت ضراً وجوعاً منذ ثلاث، قال: فأطعموني حتى تراجع نفسي، وحملوني معهم في محمل، ثم قالوا: أخبرنا بقصتك، فحدثتهم وأريتهم ضرسي المكسورة، فجعلوا يضحكون ويصفقون وقالوا: ويالك! من أين وقعت على هذا؟ هذا من أبخل خلق الله وأدنئهم نفساً، فحلفت بالطلاق أني لا أدخل المدينة ما دام بها سلطان، فلم أدخلها حتى عزل.



